Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنطقة من العالم ، فإن ذلك لم يخلق وضعا جديدا لمصر ولكنه كان تأكيدا لشيء قديم سابق وثابت هو رسالة مصر الحضارية التي تقوم على الانتماء العميق لما حولها ، والعمل الدائم على حسم الصراعات التي تدور في هذه المنطقة التي نسميها الآن باسم « الوطن العربي » ، وذلك فى سبيل استقلال مصر ، والوطن العربي كله ، وفي سبيل حماية هذه المنطقة من أعدائها الذين لايريدون لها قوة ولانمواً ولاحضارة من أي نوع .

ويستند توفيق الحكيم في دعوته الحيادية إلى حجة غريبة هي حجة الموقع الجغرافي لمصر ، حيث أن الموقع في نظره ، يفرض عليها الحياد الذي يمكن أن يقبله الجميع ويرتضوه ويمتنعوا عن المساس به .

والحقيقة أن « الموقع الجغرافي » بالذات ليس حجة صالحة للحياد الذي ينادي به توفيق الحكيم ، وهو الحياد الذي يدعو إلى نفض اليد من المشاكل والصراعات المختلفة من حولنا ، بل إن الموقع الجغرافي ، على العكس . يفرض على مصر الالتزام برأي وموقف محدد واضح ، فيما يدور حولها من صراعات ، ومايواجه هذه المنطقة العربية من مشاكل .

وتاريخ مصر القديم يعطينا نموذجاً واضحاً في هذا المجال . وبالطبع فإن مصر الحديثة قد تغيرت فى جوانب كثيرة عن مصر القديمة ، ولكن المبدأ الذي يحكم حركة مصر يظل واحداً منذ